

## قال تعالى :

( يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ الَّذِينَ آمَنُوا  
أَنْظَرُونَا نَقْتَسِبْ مِنْ نُورِكُمْ قَبْلَ أَنْ رَجَعُوا  
وَرَاءَكُمْ فَأَلْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ  
لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ  
الْعَذَابُ ) الحديد ١٣



## حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ( فتفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً ، إلا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: أنظروا هذين حتى يصطلحا ) رواه مسلم.

## بضع كلمات



د. سر الغنم عثمان

## الكليات العلمية ... لماذا ؟

بعد ربع قرن من تأسيس هذه الجامعة لا يزال النقاش حول قيام كليات العلوم الطبيعية والتطبيقية والمهنية مستمراً .. وهذا مما لا يستغرب له في ظل وسط علمي يتسم بحرية التداول وسلمية التداول وحسن النوايا والمقاصد في خدمة الإسلام بعلوم الإنسان والكون مع اختلاف وجهات النظر الذي لا يفسد للود قضية . حيث كان المأمول أن تؤدي الجامعة خدماتها للعلوم الطبيعية والمهنية في مستوى البحث العلمي المؤصل فيها ، بتوجيه الأخلاق المهنية إسلامياً ، وتكامل المعرفة الطبيعية مع العبر المكتنزة في آيات الكون في القرآن العظيم ، وأحاديث الرسول الكريم وإعجاز النبوة في الطب والتداوي ، وكمال صحة النفوس والأرواح وقوامه السلوك واستقامة الشيم والخصال وتمام حسن الصفات بما يعطي معنى وفحوى طلياً لعلوم الاجتماع والنفس والسلوك ورقياً للفكر والتدبير بما يعطي للعقل مكانه مناطاً للتكليف وجوهرة للنور الرباني في الإنسان المكرم المحمول برباً وبحراً والمخلوق في أحسن تقويم بعطاء القلم وما يسطرون ، إذ علمه ربه به ما لم يعلم وكان فضل الله عليه عظيماً .

إنه وقد استدار الزمان دورته كيوم تأسيس هذه الجامعة المباركة أن لها أن تستكمل هيئتها العلمية بقيام الكليات التي تعتبر عمدة في علوم الإسلام والإنسان والكون . والكليات هي كلية الآداب والدراسات الإنسانية وكلية أصول الدين التي تخرج حفاظاً للحديث وإعلاماً في مباحث السنة ومصادرها دراية ورواية ، وعلماء التوحيد وفقهاء العقائد والمذاهب والتيارات في عصر يروج ويضطرب بالصراع الفكري والعقدي والمذهبي ، والدعوة والفكر الإسلامي المعاصر المستنير ، وكلية العلوم الطبيعية الأساسية من فيزياء ورياضيات وكيمياء وأحياء ... التي تعتبر قاعدة للطب والهندسة والزراعة والإنتاج الحيواني والبيطرة والصيدلة والتربية والتمريض والمختبرات والبصريات والمساحة والأشعة والتقانة الحيوية والتفصيليات ، والهندسة الكيميائية والبيولوجية ، والفيزياء النظرية والفلك والأجرام السماوية والسديم الكوني وغيرها .

إن الإنتاج البحثي والتأليف العلمي في مثل هذه الكليات والأقسام والتخصصات تعيد لأية جامعة إسلامية تاريخ العلم عند المسلمين حيث كان الفقيه حافظاً قارئاً محدثاً طبيياً فيلسوفاً كيميائياً وباحثاً اجتماعياً وعالمياً في الحضارات والعمران كابن خلدون وابن سينا وابن الهيثم وابن حيان والكندي والفارابي وابن رشد وابن الشاطر وابن النفيس وغيرهم كثير .

وحيث تنشأ وتؤسس هذه الكليات على أساس المعرفة الإسلامية منهجاً ومقررراً ومصادر دراسات ومراكز بحوث ، إنما تضع بذلك الحجر الأول والأساس للمعرفة المؤصلة ، ونقد النظريات والنماذج والقواعد التي تناقض حقائق الغيب والشهادة لا بالنقد العاطفي المنحاز وإنما بالنقد العلمي المبرهن الحامد الموضوعي بإنتاج البحوث الرائدة .. وإعداد المؤلفات النافعة للدين والدنيا . وبذلك تستكمل الجامعة هيئتها العلمية فلا تكون ناقصة الأطراف والأعضاء وإنما مستكملة التكوين العلمي الذي يؤهلها لإمامة الجامعات السودانية بالقرآن .

أن تقام هذه الكليات المنتظرة لتكتمل شهادة الجامعة على الواقع الاجتماعي والإنساني والطبي والكوني شهادة قائمة على المعرفة والدراسة والتدريس والبحث والتحصين . فغرف العمليات تنتظر الطبيب الذي يجري العملية الجراحية وهو يدندن بأي القرآن . ويستكمل إعداد فريقه الطبي بإطلاق الأدعية الماثورات . ويرحب بمرريضه في عيادته بلطف الداعين إلى الله ، ويسال فضل الله في شفاء مريضه وهو يكتب قائمة الدواء . وهذا مجال واحد من ساحات علوم الشهادة المنتظرة لبركات علوم الغيب فيها لتكامل المعرفة الربانية لدى المسلم مصدرراً إيمانياً وتطبيقاً عملياً .. بما علم الله الإنسان مما لم يعلم وكان فضل الله عليه عظيماً .. وفوق كل ذي علم عليم .

ولأن علم النفس لن يكون بديلاً للإيمان ، وعلم الاجتماع لن يكون بديلاً عن فقه المعاملات وفقه الأسرة والدواء لا يكفي وحده إذ لا بد من الدعاء واستمطار رحمة السماء وأن تحسين البذور وتخصيب التربة لا يغنيان عن بركة المولى في طيب الأرض ونباته الذي يخرج بأمره إنشاءً وزرعاً ، فإن العلم المؤمن بالله لا غنى عنه لأنه يجمع بين اتباع الأسباب والرجاء من مسبب الأسباب . وصدق الحق : (إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثاً). (الأعراف: ٥٤)

## بقلم : أ. نهى حامد



## كن طموحاً وانظر إلى المعالي

فمن يعمل بتقاف وإخلاص هو الإنسان الطموح الذي يسعى لمعالي الأمور. أخي ، أختي هيا معاً نكتب أهدافنا لتتحول الأماني إلى احتياجات والمستحيل إلى ممكن، والأحلام إلى واقع.

بعضه، هو أن تنظر لغد وأن تأمل لأن تبني اليوم لغد كيف لا وقد قال تعالى: « قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» فالطموح هو الشموخ في تواضع والإنسان الطموح دوماً ناجح،

الطموح بذرة تنمو بماء الاجتهاد وسماد التضحية والإخلاص لتعمير شجرة عظيمة الأغصان عميقة الجذور تعمر مئات الأعوام، إن الطموح أخواتي الشبابات شيء تعطيه كلك ليعطيك

## استراحة

## قصة واقعية... رجل صلى على نفسه صلاة الغائب

هذه المذكرة إذا قارناها بالمذكرة الثانية التي يقول فيها: «أوصي الجهات المسؤولة بسفلة الطريق وإن لم يمكن سفلة الطريق فارجو وضع معالم ليهتدي بها سائقو العربات . هذه المذكرة لحكومة الولاية أو حكومة المركز. بالله عليكم هل هناك وطنية أكثر من هذه الوصية بوصي بسفلة الطريق وإن كانت الحكومة لا تستطيع سفلة الطريق فوضع معالم ليهتدي بها سائقو العربات الرجل يصارع الموت ويعلم أنه مفارق للحياة لا محالة كيف لا وهو من تقدم وصلى على اثنين منهم صلاة الجنازة . لو كنت مكانه هل كنت لتكتب هذه الوصية ؟ ظهرت وطنية الرجل في هذه الوصية . هل صحيح أن معظم السودانيين تظهر وطنيتهم في مواقف معينة؟ هل صحيح أننا نحتفل بعيد الاستقلال المجيد ولا نحمل أية وطنية ؟ لأن بزوال الاحتفال بزوال الحس الوطني. هل الوطنية أن نحتفل بأجداد السابقين فقط . هل المناهج الدراسية سبب في غياب الحس الوطني ؟ هل صحيح أن سب الوطن أصبح عادة عند بعضنا ؟ هل تعلم ما آخر وصية كتبها عبد الله عبد الرحيم كتب « اليوم الثلاثاء فضلنا أنا والسائق فقط ولا ادري من سيמות قبل الآخر لكن صليت على نفسي صلاة الغائب . اللهم تقبلهم مع الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا

إبراهيم فتح العلم إبراهيم - كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية- محاضر بقسم علم الاجتماع المكان صحراء المحيلة والزمان ١٩٩٤م، (صحراء تقع بين مدينتي كريمة ودنقلا). مذكرة كتبها بطل هذه القصة قبل موته بيوم أو يومين ولحظات هذه المذكرة كثيرة منها ما هو خاص وما هو عام سنطرق في هذه المساحة لنشر ثلاثة منها ، لأنها ينبغي أن تدرس في المراحل الدراسية فقيها الحس الوطني العالي . دكتور عبد الله عبد الرحيم هو عميد كلية الآداب والدراسات الإنسانية بجامعة دنقلا في عام ١٩٩٤م. كان ضمن وفد لمقابلة المسؤولين في دنقلا لحل مشكلة كهرباء كريمة. ضل الوفد الطريق في صحراء المحيلة وهي صحراء لا تفرق بين رجل وامرأة أو طفل وأشيخ كبير تبخل كل شيء يلامس نرات ترابها. وبعد البحث لأكثر من ٢٤ ساعة عثر على العربة وجميع من كانوا فيها فارقوا الحياة هذه الحادثة كانت كالصاعقة في نفوس الأهل وزملاء العمل وجميعهم نهل من بطولة دكتور عبد الله عبد الرحيم فارق الحياة وهو ممسكاً بقلم ومذكرة كتب في إحدى هذه المذكرات: ( يوم الاثنين ضلنا الطريق سمعنا صوت طائرة ظننا أنكم أتيتم لإنقاذنا لكن فقدنا الأمل بعد أن اخفت الطائرة. نعم بدون في آخر اللحظات فهل من ثبات أكثر من ذلك الرجل يصارع الموت ويسجل آخر لحظاته.

## صلوا أرحامكم



بقلم : محمد النجوي الشريف

لقد أصبح التواصل في هذا الزمان بين الأسر ضعيفا ويكاد يعدم في أغلب الأسر السودانية، وعلى وجه أخص سكان العاصمة. وكثير من الناس ينسبون عدم التواصل وصلته الأرحام بكثرة المشغوليات والسعي وراء تحقيق الكسب المعيشي، وهذا في تقدير لي ليس بسبب يجعل الإنسان قاطعا للرحم. بعد انفجار ثورة التكنولوجيا وتدفق وسائل التواصل الاجتماعي (الوات ساب ، والفيس بوك ، تويتر، وغيرها) أصبح أغلب الناس فقط يكتفون بهذه المواقع في التواصل مع بعضهم، وبلا شك أن وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت بدرجة كبيرة في عدم التداخل بين الأسر. والشئ الذي يجعله في حيرة أن الذي يشكو من مشاغل الحياة التي جعلته في عدم تداخل مع أهله ، تراه في تواصل دائم مع أصدقائه وزملائه ويفضل صديقه وزميله على أشقائه وأهله. وهذا كله يحتاج إلى وقفة مع أنفسنا... يقول الله تعالى: ( هل عسيتم إن توليتم ... ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصلته ومن قطعني قطعته الله) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( من سره أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه) فهناك علامات واضحة في ما أوردته الآية والحديثان في الحث على صلة الرحم، إلا تعلم وقع الزيارة عند نفس الذين ينتمون إليك فإذا زرت أخيك رفعت من معنوياته والصلة الأعلى أن تتفقد أحواله، هل هو بحاجة إلى مساعدة مالية أو اجتماعية. يا عزيزي القارئ أين تداخل الآباء على الأسر متفقدين بعضهم بعضاً؟ أين رب الأسرة التي يحث أبناءه على التواصل، أين وأين؟ وأين؟

## اجتماعيات نور المثنان

التوأم حفظهما الله وجعلهما زحراً لوالديهم ■ تتمنى أسرة كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية من الله أن يعجل بشفاء ابن زميلهم يوسف مسجل الكلية سائلين الله أن يجعلها في ميزان حسناته. ■ أسرة مركز الإنتاج الإعلامي يبعثون تعازيهم للعلم ناصر عيسى في وفاة زوجة عمه سائلين المولى عز وجل أن يسكنه فسيح جناته مع الصديقين والشهداء والصالحين، إننا لله وإنا إليه راجعون. ■ ترسل أسرة كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية تعازيها للزميلة منى محمد علي في وفاة والدتها سائلين المولى عز وجل أن يسكنه فسيح جناته مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، إننا لله وإنا إليه راجعون. ■ كما تبعث تعازيها للزميلة باب شريف إسماعيل في وفاة جدها سائلين المولى عز وجل أن يجعله في أعلى عليين، إننا لله وإنا إليه راجعون. ■ أسرة المركز «أوب» يرسلون تعازيهم الحارة لمديرة مركز الطالبات د.نادية عبد العظيم في وفاة والد

أسرة كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية تتضرع إلى الله أن يشفي والد زميلتهم إخلاص عبد القادر، أحر وعافية. ■ أسرة كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية تدعو الله تعالى أن يوفق الزميلة نجاة محمد دين العبيد بمناسبة نقلها لعمادة شؤون الطالبات. ■ تتمنى أسرة كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية عاجل الشفاء لوالد الأستاذة إشراقه حسن سائلين المولى أن يجعله في ميزان حسناته. ■ أسرة مركز الطالبات «أوب» يرسلون أجمل التهاني للزميلة مروة عبد القادر بمناسبة زواجها متمنين لها حياة زوجية سعيدة وألف مبروك. ■ تتضرع أسرة صحيفة «نور المثنان» مركز الإنتاج الإعلامي والتدريب إلى الله تعالى بأن يشفي رئيس تحرير الصحيفة د.أبو بكر محمد الحسن من الوعكة الصحية التي ألمت به سائلين المولى عز وجل أن يجعلها في ميزان حسناته. ■ تزف أسرة شؤون العاملين التهنئة للأستاذ نزار عوض محمد الحسن بمناسبة قدوم مولوده

تزجي أسرة عمادة تعليم القرآن الكريم ومطلوبات الجامعة تهانيتها الحارة لزميلتهم أمنى عبد الباقي بمناسبة زواج ابنتها متمنين لها حياة زوجية سعيدة وألف مبروك. ■ تتقدم أسرة المركز «ب» بأحر التهاني والتبريكات لأخت سامية عبد المنعم بمناسبة نيلها للماجستير في اللغة العربية نفع الله بها البلاد والعباد وعقل الدكتوراه، وألف مبروك. ■ أسرة مركز الطالبات «ب» تبعث بتعازيها الحارة للدكتورة سلمى نوح في وفاة والدها سائلين المولى عز وجل أن يلهمهم الصبر والسلوان، إننا لله وإنا إليه راجعون. ■ أسرة عمادة المكتبات بالجامعة تتقدم بالتهاني والتبريكات للدكتور محمد إبراهيم بشير بمناسبة تعيينه عميدا لأمانة المكتبات بالجامعة وتتمنى له مزيداً من التوفيق والسداد. ■ تزجي كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية تهانيتها الحارة للدكتور عبد الواحد عثمان مصطفى بمناسبة تعيينه عميداً للكلية متمنين أن يعينه الله على أداء المهمة التي أوكلت له، وألف مبروك.

أسرة كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية تتضرع إلى الله أن يشفي والد زميلتهم إخلاص عبد القادر، أحر وعافية. ■ أسرة كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية تدعو الله تعالى أن يوفق الزميلة نجاة محمد دين العبيد بمناسبة نقلها لعمادة شؤون الطالبات. ■ تتمنى أسرة كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية عاجل الشفاء لوالد الأستاذة إشراقه حسن سائلين المولى أن يجعله في ميزان حسناته. ■ أسرة مركز الطالبات «أوب» يرسلون أجمل التهاني للزميلة مروة عبد القادر بمناسبة زواجها متمنين لها حياة زوجية سعيدة وألف مبروك. ■ تتضرع أسرة صحيفة «نور المثنان» مركز الإنتاج الإعلامي والتدريب إلى الله تعالى بأن يشفي رئيس تحرير الصحيفة د.أبو بكر محمد الحسن من الوعكة الصحية التي ألمت به سائلين المولى عز وجل أن يجعلها في ميزان حسناته. ■ تزف أسرة شؤون العاملين التهنئة للأستاذ نزار عوض محمد الحسن بمناسبة قدوم مولوده